

مؤتمر نزع السلاح

محضر حربي نهائي للجلسة العامة الثامنة والثمانين بعد الثلاثمائة

المعقودة في قصر الأمم بجنيف ،
يوم الخميس ١٢ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد فان غوزيانغ (الصين)

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : أعلن افتتاح الجلسة الثامنة والثمانين بعد الثلاثمائة لمؤتمر نزع السلاح • وأود - بداية - أن أرحب ترحيباً حاراً بوجود سعادة الدكتور كلاوس تورنود ، وكيل وزير الدولة للشؤون السياسية في فنلندا ، الذي يتحدث الى المؤتمر اليوم كأول المتحدثين • واذ أفعل ذلك ، فاني أود أيضاً أن أشكره لاهتمامه بأعمالنا ، حيث انه قد زار المؤتمر من قبل • ووفقاً لبرنامج العمل ، فان المؤتمر سيستمع الى البيانات في جلسات عامة وينظر في انشاء الهيئات الفرعية المعنية ببنود جدول الأعمال وغير ذلك من المسائل التنظيمية • ولكن وفقاً للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يجوز لأي عضو اشارة أى موضوع يتصل بأعمال المؤتمر ، اذا ما رغب في ذلك •

أمامي على قائمة المتحدثين اليوم ممثلو فنلندا ورومانيا ونيوزيلندا وهنغاريا •
الكلمة الآن لأول المتحدثين على قائمتي ، سعادة الدكتور كلاوس تورنود ، وكيل وزير الدولة للشؤون السياسية في فنلندا •

السيد تورنود (فنلندا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن أبدأ بالاعراب عن شكرى لكلمات الترحيب الحارة التي وجهتموها الي • ويطيب لي أن أهنئكم ، من جانبي ، لاضطلاعكم برئاسة مؤتمر نزع السلاح خلال شهر شباط/فبراير • وأنا واثق أنكم بخبرتكم ومهارتكم — الشهريتين ستوجهون أعمال المؤتمر على أكفأ نحو • وأود أيضاً أن أقدم تعازينا القلبية الى وفد الولايات المتحدة وعن طريقه الى أسرة السفير دونالد لوفيتز • ان الوفاة المفاجئة للسفير لوفيتز ، الذي تشرفت بلاقائه في عديد من المناسبات قد حرم الولايات المتحدة من موظف عام واسع العلم كما حرم مؤتمر نزع السلاح من مفاوض قدير •
السيد الرئيس ،

يستأنف مؤتمر نزع السلاح أعماله في وقت من النشاط غير العادى في الجهود الدولية الرامية لنزع السلاح • فقد جرى الكثير منذ اجتمع المؤتمر آخر مرة في هذه القاعة منذ أقل من ستة أشهر •

لقد أظهر مؤتمر ريكيافيك أن هناك في الواقع امكانية حقيقية لاجراء خفض جذرى فى الأسلحة النووية • وبعد كل هذه السنوات الكثيرة من الجهود العقيمة ، على الصعيد الثنائي وبواسطة هذا المؤتمر ، فان ريكيافيك يشير أمل على الرغم من نتائجها المباشرة •

وبين مؤتمر ستوكهولم ان المفاوضات المتعددة الأطراف الصبورة والدووبة حول القضايا المعقدة وذات الأهمية العسكرية يمكن أن تؤتي ثمرتها • كما ان تحقيق نظام جديد لتدابير بناء الثقة والأمن في أوروبا قد أوحى بالفعل بمبادرات ترمي الى الانتقال في أوروبا الى مستويات أدنى من حيث القوات والأسلحة التقليدية على نطاق اقليمي •

وترحب فنلندا باعادة تأكيد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة معا ، بعد ريكيافيك ، على التزامهما بمواصلة التماس الاتفاق حول القضايا المعلقة التي تفرق بينهما • حقا ان توافر اتفاقات فعالة وقابلة للتحقق بشأن خفض الأسلحة النووية ومنع وجود سباق للتسلح في الفضاء الخارجي بين الدولتين اللتين تملكان أكبر الترسانات سيعزز أمنهما وأمن الآخرين جميعا •

ونحن نلاحظ بارتياح امتداد الحوار الأمريكي - السوفياتي حول الحد من الأسلحة السـي مجالات جديدة • وتعالج المفاوضات الرسمية التي بدأت في الشهر الماضي حول انشاء مركزين فـسي موسكو وواشنطن للحد من المخاطرة النووية جانبا من المعادلة النووية كثيرا ما يجري اغفاله لـدى مناقشة سبل ووسائل منع الحرب النووية • وفي التحليل النهائي ، فان منع نشوب الحرب النووية نتيجة للخطأ في التقدير أو سوء الفهم لا يقل أهمية عن منع نشوبها عن طريق العمد أو التصميم •

وفي رأينا انه يمكن تقديم مساعدة جمّة للجهود الرامية الى الحد من الأسلحة النووية ومنع استخدامها مصادفة أو عمدا عن طريق بذل جهد مساو لانهاء التجارب عليها • ومن شأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية أن تحقق الكثير لتثبيط تطوير أسلحة نووية متزايدة التعقيد باستمرار، ووضع حد لذلك في نهاية المطاف • وعلاوة على ذلك ، فان من شأنها أن تمثل ضغطا على أولئك الذين ربما مازالت تساورهم مطامح نووية بحيث يكفوا عن حماقتهم ، مما يعزز واحدا من الصكوك الأساسية للأمن الدولي ، أي معاهدة عدم الانتشار •

ونحن نأسف لأن الوقف السوفياتي من جانب واحد للتجارب النووية لم يوءدى الى بدء مفاوضات حول معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية ، على المستوى الثنائي أو بواسطة هـذا المؤتمر •

ونحن نعتقد ان وضع معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية تتضمن أحكاما للتحقق الكافي أمر يمكن تحقيقه الآن توا • ولكننا ندرك أيضا ، حتى بالنسبة لهذه المسألة الهامة ، أن توخـي الأحسن ينبغي ألا يكون عقبة أمام تحقيق الحسن • فقد يبدو في المرحلة الراهنة ، ان المفاوضات المتدرجة ، الموجهة بثبات نحو الهدف المقبول بصفة عامة والمتمثل في انهاء جميع التجارب النووية في جميع البيئات الى الأبد ، تتيح أفضل سبل ممكن للخروج من حالة الجمود • ونحن نرحب باستعداد كلا الطرفين لاستكشاف نهج تدريجي لهذه المسألة الهامة •

وقد أدى مؤتمر نزع السلاح بالفعل قدرا كبيرا من العمل المفيد بشأن موضوع حظر التجارب • وتلزم مواصلة العمل مع وضع امكانية اتخاذ خطوات مرحلية نصب الأعين • وقد تكون احـدى هـذه الخطوات انشاء المؤتمر لشبكة دولية لرصد الاهتزازات اعتمادا على المرافق الموجودة حول العالم ، كما أوصى بذلك مؤخرا قرار الجمعية العامة ٤١/٤٧ •

ومن الواضح ان توافر الثقة في حظر شامل للتجارب يتطلب أن يكون هذا الحظر قابلا للتحقق منه • وبناء على ولاية من هذا المؤتمر ، فقد قام فريق الخبراء العلميين المخصص بأعمال قيمة فيما يتعلق بارساء الأساس التقني اللازم للرصد الموثوق به للأحداث السيزمية للتحقق من حظـر التجارب • ونحن نرحب بالخطوات الجارية الآن والرامية الى تطوير نظام دولي لتبادل المعلومات • وسيزيد تعزيز هذه الأعمال لو قامت جميع الدول التي تجرى تفجيرات نووية بتزويد الأمين العام للأمم المتحدة بالمعلومات المتعلقة بهذه التفجيرات على النحو المطلوب في قرار الجمعية العامة ٤١/٥٩ نون •

وفنلندا تشارك بنشاط في أعمال فريق الخبراء العلميين • وقد أجرت جامعة هلسنكي لعدة سنوات ، بتمويل من الحكومة ، مشروعا سيزمولوجيا خاصا لهذا الغرض • ونظرا للمهام الجديـدة والشاقة التي حددها فريق الخبراء العلميين لنفسه في اجتماعه الأخير ، فقد قررت حكومة فنلندا مؤخرا تخصيص موارد اضافية كبيرة للمشروع اعتبارا من هذه السنة •

وتعاونت فنلندا منذ عام ١٩٨٠ مع زامبيا في انشاء شبكة سيزمية هناك وفي تدريب الموظفين الزامبيين على تشغيلها . وقد اشتركت زامبيا بنجاح في تجربة تبادل بيانات المستوى الأول التي نظمتها فريق الخبراء العلميين في عام ١٩٨٤ . ونحن نتطلع الى مشاركة زامبيا في تجربة تبادل بيانات المستوى الثاني الأكثر تعقيدا المحدد لها عام ١٩٨٨ .

السيد الرئيس ، منذ أن تحدثت من هذا المنبر منذ عام مضى ، تم احراز تقدم كبير فيما يتعلق ببند آخر من البنود ذات الأولوية على جدول أعمال هذا المؤتمر ، أى وضع اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية . ورغم انه مازال يتعين تسوية عدد من المسائل ذات الأهمية الحاسمة ، فإن معدل التقدم على مدى العام الماضي يعطي الأمل في ان يمكن أيضا حل المسائل المتبقية في المستقبل غير البعيد . ونحن نتمنى للرئيس الجديد للجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية ، السفير ايكبوس من السويد ، كل نجاح في عمله الهام .

ولا شك في ان التفتيش بالتحدي هو أهم القضايا التي لم تحل في هذه المرحلة . ويسعدنا أن نلاحظ ، كما لاحظ رئيس اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية في العام الماضي ، السفير كرومارتي من المملكة المتحدة ، في تقريره الى اللجنة ، أن هناك الآن التقاء في الآراء حول أربع نقاط على الأقل . ويمثل توسيع هذا الأساس المشترك الى مرحلة اتفاق الآراء - عن طريق وضع اجراءات مفصلة ملائمة بما يرضي الجميع - تحديا في حد ذاته . ولعل التفريق بين أهداف التفتيش بالتحدي حسب الأنواع وتجميع الخبرة من التفتيشات الموقعية أن يساعد على حل هذه المشكلة .

ومما يدعونا الى التفاؤل التقدم الذي تم احرازه في وضع أنظمة للتحقق لمختلف المواد الكيميائية ذات الصلة بالاتفاقية . فهناك الآن للمرة الأولى ، قائمة موقتة لتسعة على الأقل من عوامل الحرب الكيميائية المعروفة التي سيجرى حظرها ، الا للانتاج الصغير النطاق لأغراض البحث أو الأغراض الطبية أو الوقائية . وتم ايضا انجاز أعمال هامة في وضع تدابير مفصلة للتحقق فيما يتعلق بهذا الانتاج . ونعتقد انه ينبغي ايلاء العناية لدى تحسين هذه التدابير لعدم تعويق البحوث الأساسية التي تجرى بصفة روتينية في المختبرات الجامعية أو غيرها .

ومن الواضح ان التحقق الفعال من الاتفاقية المتعلقة بالأسلحة الكيميائية يتطلب ، بالإضافة الى ابلاغ البيانات ، اجراء تفتيشات موقعية واستخدام معدات حديثة للرصد على السواء .

وقد درس المشروع الفنلندي للتحقق من الأسلحة الكيميائية منذ عام ١٩٧٢ معدات الرصد لأغراض التحقق واختبرها . وكجزء من جهودنا المستمرة للمساعدة في توفير الوسائل التقنية اللازمة لضمان الثقة في الاتفاقية ، يستضيف المشروع الفنلندي ، غدا وبعد غد ، حلقة تدارس خاصة في هلسنكي تتعقد على مستوى الخبراء ، وتتصدى لمسائل المراقبة الاوتوماتية فيما يتعلق بالكشف عن الاستخدام المزعوم ، والتحقق من التدمير ، والتحقق من عدم الانتاج .

وسترسل نتائج حلقة التدارس الى جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح في صورة مكتوبة بمجـرد توافرها .

السيد الرئيس ، نحن نرحب بأن مؤتمر نزع السلاح سيواصل معالجة مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . وقد أجريت في الماضي بالفعل مناقشات موضوعية ، وان تكن مبدئية . واذ لا يغيب عن البال ان استخدام الفضاء الخارجي على نطاق واسع لبعض الأغراض العسكرية ، مثل الانذار المبكر والتحقق ، يسهم بوضوح في الأمن الدولي ، فان المنافسة المستمرة ينبغي ، في رأينا ، ان تركز

على منع تسليح الفضاء الخارجي • وينبغي أن يكون فرض حظر على الأسلحة المضادة للتوابع أحد الأهداف ذات الأولوية في هذا السياق • وبذلك تكون الجهود المتعددة الأطراف في هذا المؤتمر، من أجل الصالح المشترك للجميع ، مكملة للجهود الثنائية التي يبذلها الطرفان اللذان يتحملان المسؤولية الأولى عن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

ويمكن لمؤتمر نزع السلاح أيضا أن يوعى دورا مهما في تعزيز نزع السلاح البحري • وقد أغفل هذا الجانب من نزع السلاح لمدة طويلة • ويحدونا الى التفاؤل أن فكرة وضع سباق التسلح البحري الذي بدأ بالظهور موضع فحص أدق ، وموضع تقييد في نهاية المطاف ، تكتسب زخما • وستعالج هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة هذه المسألة مرة أخرى في دورتها السنوية المقبلة في أيار/ مايو • ويمكن لهذا المؤتمر باعتباره الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة المعنية بنزع السلاح ، أن يكمل أعمال هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة بأن يتناول ، بصورة ملائمة ، بعض جوانب هذه المشكلة بغية اتخاذ اجراءات أكثر تحديدا • وقد استرعت فنلندا الانتباه مؤخرا الى أهمية تدابير بناء الثقة البحرية في منطقتها ، شمالي أوروبا ، حيث تشهد المناطق البحرية المجاورة نشاطا عسكريا متزايدا •

وأخيرا ، يا سيدى الرئيس ، أود باعتبارى ممثلا لدولة غير عضو أن أغتنم هذه الفرصة لأؤكد من جديد الاهتمام الفعال والمستمر من جانب بلدى بأعمال مؤتمر نزع السلاح • ونحن نتمنى أن يكون اسهامنا قد أفاد فيما مضى ونتطلع الى جميع الفرص الجديدة للمشاركة في جهود نزع السلاح في المستقبل أيضا • ونحن نظل على استعداد لتولي مهمة العضوية في مؤتمر نزع السلاح •

شكرا يا سيادة الرئيس •

الرئيس : أشكر سعادة وكيل وزارة خارجية فنلندا لبيانته ولل كلمات الطيبة التي وجهها الى الرئيس •

الكلمة الآن للسفير دولغو ، ممثل رومانيا •

السيد دولغو (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : شكرا الرفيق الرئيس ، انه لمن دواعي سرورى الكبرى ان أنضم الى المتحدثين الذين سبقوني لكي أعرب لكم عن أحر التهاني بمناسبة توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح في شهر بداية الدورة هذا الذى يتسم بأهمية كبيرة لمواصلة أعمالنا • ومما يزيد من سرور الوفد الروماني أنكم تمثلون جمهورية الصين الشعبية ، هذا البلد الاشتراكي العظيم الذى ترتبط معه جمهورية رومانيا الاشتراكية بعلاقات صداقة وتعاون مثالية وثيقة في جميع المجالات • ونحن على ثقة من أن المؤتمر ستتاح له أنسب الظروف لأداء ولايته بفضل قدراتكم على ادارة أعماله • وأود أيضا ، السيد الرئيس ، أن أشكر عن طريقكم الرئيس الذى انتهت مدته ، السيد آلان بيسلي ، سفير كندا ، على العمل الممتاز الذى أنجزه وأن أعرب له عن امتنان وفد رومانيا • وأشكركم ، الرفيق الرئيس ، على ترحيبكم بكل من يتولى رئاسة وفد بلده للمرة الأولى في هذه القاعة وأن أشكر أيضا ، عن طريقكم ، الزملاء الذين رحبوا بي • كما أود التقدم لوفد الولايات المتحدة الأمريكية بأصدق عبارات التعزية على وفاة السفير دونالد لوفيتز مبكرا •

الرفيق الرئيس ، أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أعرض بعض الاعتبارات التي تعكس موقف رومانيا ومفهوم الرئيس نيكولاى شاشيسكو بشأن مشكلتي وقف سباق التسلح ونزع السلاح المدرجتين في جدول أعمال هذا المحفل •

ذلك ان الجهود والاهتمام بالمشاركة في التماس حل لهاتين المشكلتين انما تشكل مكوناً أساسياً من مكونات سياسة بلدى الخارجية ، لأن مشكلة وقف سباق التسلح في حد ذاتها والانتقال الى نزع السلاح تمثل في تحليلنا المشكلة الأساسية لعالمنا المعاصر .

فلم يكن العام الماضي بما وقع فيه من أحداث عام السلم كما نادت به شعوبنا عن طريق الأمم المتحدة ، اذ ظلت العلاقات الدولية تتميز بتوتر خطير بوجه خاص لأن جميع الظواهر ————— والاجراءات السلبية التي تغذى التوتر لم تكف عن الظهور .

ولكن العام الماضي لم ينفذ دون ان يترك لنا بعض العبر ، فقد جعلنا نعيد النظر في بعض المفاهيم الأساسية التي قام عليها التطور العسكرى والسياسى في الفترة التي أعقبت الحرب ، فبات جلياً مثلاً أن نشوب حرب نووية لا بد وأن يقضى على حضارتنا بل وعلى ظروف الحياة في المعمورة ، وأصبحنا أكثر ادراكاً للآثار الوخيمة التي سيرتها سباق التسلح على سلامة الاقتصاد العالمى .

كما جعلتنا كذلك الاحداث التي وقعت في العام الماضي أشد ادراكاً بطبيعة العلاقة بين الشك وسباق التسلح ، فكل منهما سبب وأثر للآخر في آن واحد ويشكلان حلقة مفرغة يمكن الخروج منها ، كما اثبتت نتيجة مؤتمر ستوكهولم ، عندما تبدى جميع الدول ارادة سياسية • فعلى جميع الدول ، سواء كانت كبيرة وقوية وحائزة على أسلحة نووية ، أو صغيرة أو متوسطة الحجم وذات قدرة عسكرية محدودة ، واجب وحق التدخل في الجهود التي ينبغي بذلها لاقامة عالم خال من الأسلحة النووية .

فاذا أردنا البقاء على قيد الحياة ، فلا بد أن ننبد المفهوم العتيق القائل ان الأسلحة النووية تعزز قدرة الدفاع وتسهم في الحفاظ على السلم ، وأن ننتقل الى اعتماد وتطبيق تدابير حقيقية لنزع السلاح النووى .

وأخصب نهج نسانده هو النهج الشامل لمعالجة مشاكل نزع السلاح ، باعتبار ان تدابير نزع السلاح النووى يجب ان تقترن باجراء تخفيضات هامة في الأسلحة التقليدية والقوات والنفقات العسكرية • وينبغي في رأى رومانيا تخفيض هذه التكاليف بنسبة ٥٠ في المائة على الأقل بحلول عام ٢٠٠٠ • وكمرحلة أولية في هذا الاتجاه ، يمكن تطبيق الاقتراح الوارد في نداء وبرنامج الدول الأعضاء في معاهدة وارسو بشأن تخفيض الأسلحة والقوات والنفقات العسكرية بنسبة ٢٥ في المائة بحلول نهاية العقد القادم • فاتباع نهج متزامن ازاء نزع السلاح النووى والتقليدى في اطار برنامج شامل انما يتمشى والحقائق المعقدة التي يتسم بها عالمنا وتصورات الدول المختلفة لمصالحها الأمنية •

وفيما يتعلق بالحد من الأسلحة ونزع السلاح ، لا تنقص الأفكار واقتراحات العمل ، وما ينقص هو العمل نفسه • فقد بات الانتقال من الكلام الى الأفعال أكثر ضرورة من ذي قبل • وبهذه الفكرة ، ورغبة من بلدى في تقديم مساهمة ولو متواضعة ورمزية لاجتياز هذا المسار الصعب ، أخذ بلدى على عاتقه القيام من طرف واحد باجراء تخفيضات في الأسلحة والقوات والنفقات العسكرية بنسبة ٥ في المائة • وقد اعتمد هذا الاجراء في تشرين الثانى/نوفمبر الماضى بناء على نتائج استفتاء شعبي •

وكان من المستحسن لمثل هذه التخفيضات ان تجرى على أساس متعدد الأطراف ، ولكن ازاء ضخامة حجم الطاقات الهدامة يبدو ممكناً اتخاذ مثل هذه الاجراءات من طرف واحد دون الاضرار

بالمصالح الأمنية للدول المعنية ، اذ من شأن مثل هذه التدابير أن تسهم في تعزيز الثقة وتهيئة جو ملائم لوقف سباق التسلح والانتقال الى اتخاذ تدابير حقيقية لنزع السلاح .

ان هذا المنعطف في تطور الحياة الدولية يقضي بأن تضاعف جميع الدول جهودها وان تبتث دينامية جديدة في نشاط جميع الهيئات والمؤتمرات في مجال نزع السلاح وفي نشاط نظام المفاوضات القائم بشأن نزع السلاح .

وغني عن القول ان الطاقات العسكرية التي تتمتع بها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي والقوى النووية الأخرى كذلك تفرض عليها مسؤولية خاصة عن الشروع في عملية نزع السلاح وتعزيزها . لذلك يبدو طبيعيا توقع أن تحقق المقابلات والمفاوضات السوفياتية - الأمريكية نتائج جوهرية وسريعة . ولكن لا يجوز للدول الأخرى المهدد بقاؤها أيضا والمعنية مباشرة بالآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتمخضة عن سباق التسلح أن تكتفي بدور المتفرج ، وانما لا بد لها ، ازاء المشكلة الرئيسية التي يواجهها العالم المعاصر ، ألا وهي وقف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح ، أن تعرب عن آرائها وأن تتمكن من تقديم مساهمتها .

فمؤتمر نزع السلاح يحتل مكانة خاصة وفريدة من نوعها في نظام المفاوضات بشأن نزع السلاح، ذلك انه هيئة المفاوضات الوحيدة المتعددة الأطراف التي تضم جميع البلدان الحائزة للأسلحة النووية وكذلك البلدان الرئيسية ذات الثقل العسكري .

ولكن لا بد لنا أن نلاحظ مع الأسف ، كما فعل المتحدثون الذين سبقونا ، أن المؤتمر لم يحقق منذ انشائه الا نتائج ضئيلة ، لذلك يتحتم استغلال امكانيات المؤتمر بفعالية أكبر والشروع في اعداد اتفاقات ملموسة في مجال نزع السلاح لكي يصبح بالفعل محفل مفاوضات . وفي هذا الصدد ، نشاطر الرأي القائل بوجوب انشاء هياكل للمفاوضات ، ولجان خاصة لكل مشكلة ذات أولوية من مشاكل نزع السلاح . وأخيرا ، لا بد من بدء حوار محدد يتناول جميع المسائل المدرجة في جدول أعمال المؤتمر .

وبالنظر الى الأهمية الرئيسية التي تحتلها مشاكل نزع السلاح في اطار دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، والى كثرة عدد القرارات المتخذة بشأن هذه المسائل حيث يتعلق عدد كبير منها مباشرة بنشاط مؤتمر نزع السلاح ، نرى ضرورة استناد أعمال المؤتمر بدرجة أكبر الى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة باعتبار انها تجسد ارادة الغالبية الساحقة من دول العالم .

أما فيما يتعلق بالمسائل المحددة المدرجة في جدول أعمال المؤتمر ، فيود وفد رومانيا أن يبدى في مرحلة الأعمال هذه بعض التعليقات والاقتراحات .

ان مسائل نزع السلاح النووى تحتل ، عن حق ، مكانة رئيسية في جدول أعمال المؤتمر .

لقد سبق لي أن ذكرت ان رومانيا ، انطلاقا من مفهومها لنزع السلاح ، تضع دائما مسألة نزع السلاح النووى في مقدمة اهتماماتها . وانطلاقا من هذه الأولوية المطلقة ، أيد بلدى دائما اجراء مفاوضات فعلية لانهاء سباق التسلح النووى وابرام اتفاقات لوقف انتاج واستحداث وتخفيض الأسلحة النووية وازالتها في نهاية الأمر . وبهذه الروح لقيت اقتراحات الاتحاد السوفياتي التي تستهدف القضاء ، على مراحل ، على جميع الأسلحة النووية بحلول عام ٢٠٠٠ الترحيب والتأييد من جانب رومانيا .

ونرى ان الأمر يقتضي بذل جهود جديدة ابتداء من الاقتراحات التي طرحت في القمصة السوفياتية - الأمريكية في ريكيافيك للتوصل في أقرب وقت ممكن الى اتفاقات ملائمة لوقف سباق التسلح على الأرض وفي الفضاء .

فرومانيا بوصفها بلدا أوروبيا تعلق أهمية خاصة على ضرورة التوصل ، في غضون هذا العام ، الى اتفاق ولو منفصل عن " المجموعة الكاملة من ترتيبات " ازالة القذائف النووية المتوسطة المدى من أوروبا للوصول في نهاية الأمر الى ازالة الأسلحة النووية من القارة الأوروبية ازالة كاملة .

كما تؤيد رومانيا بوصفها بلدا واقعا في منطقة البلقان ، تحويل هذه البقعة من القارة الى منطقة خالية من الأسلحة النووية والكيميائية ومن القواعد العسكرية الأجنبية وتعمل جاهدة من أجل تحقيق هذه الغاية . ونحن نؤيد في الوقت ذاته انشاء مثل هذه المناطق في شمال ووسط أوروبا وكذلك في قارات أخرى . وبهذه الروح نرحب ببدء نفاذ معاهدة راروتونغوا مؤخرا وهي المعاهدة المتعلقة بانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادى .

أما فيما يتعلق بأعمال المؤتمر، فنعتقد ان الوقت قد حان لكي نكف عن معالجة المسائل النووية بعبارات عامة جدا وأن تصبح هذه المشاكل موضوعا ملموسا في المفاوضات .

وتعلق رومانيا أهمية خاصة وأولوية عليا على وقف جميع التجارب النووية ، وهو أمر لا بد أن يشكل ويمكن ان يشكل خطوة أولى في اتجاه نزع السلاح النووى .

فقد علم الرأى العام في بلدى بقلق مشروع وعميق بالتجارب النووية الجوفية الجديدة التي أجرتها الولايات المتحدة الأمريكية في ٣ شباط/فبراير ١٩٨٧ وأعرب عن استنكاره التام في هذا الصدد .

فرومانيا التي رحبت بقرار الاتحاد السوفياتي باجراء وقف اختياري من طرف واحد لتجاربه النووية ، ترى ان من الأهمية بكان أن تنضم الولايات المتحدة الى هذا الاجراء ، فهذا العمل من جانبها سيشكل خطوة هامة من أجل تهيئة الظروف اللازمة للانتقال الى مفاوضات تستهدف ابرام اتفاق كفيل بانهاء التجارب النووية . ان الوقف الاختياري من جانب الطرفين والقوى النووية الأخرى انما سيقم الدليل على رغبتها في الاتجاه فعلا في طريق وقف سباق التسلح ونزع السلاح ، ففي ظل الظروف الدولية الراهنة حيث يوجد حقا خطر فناء الحضارة بل والحياة على كوكبنا ، أصبح الامتناع عن اتخاذ أى اجراء يمكنه ان يزيد الضغوط وأن يتسبب في تكثيف الأسلحة مرة أخرى أكثر ضرورة من ذي قبل .

ويؤيد وفد رومانيا بشدة اعطاء مشكلة حظر التجارب النووية مكانة رئيسية في أعمال الدورة الجارية ، ويؤيد تحقيقا لهذا الغرض ، انشاء لجنة مخصصة لهذا الموضوع .

وبالنظر الى أهمية وخطورة هذه المشكلة - مشكلة التجارب النووية - تقترح رومانيا عقد مؤتمر دولي لحظر التجارب النووية وتكليفه بمناقشة جميع الجوانب المرتبطة بهذه المشكلة ، بما في ذلك دور البلدان غير الحائزة لأسلحة نووية في التفاوض على وضع معاهدة دولية لحظر التجارب النووية وتطبيق نظام مأمون وفعال لمراقبة تنفيذ أحكام هذه المعاهدة . ويمكن لمؤتمر نزع السلاح أن يكون الاطار الملائم لاعداد مثل هذا الاجتماع الخاص . وأن يدعو أيضا ، كاجراء مؤقت الى وقف جميع التجارب النووية اختياريا .

وترحب رومانيا بفكرة انشاء شبكة محطات سيزمية في البلدان المختلفة لكي تسهم ، عن طريق تبادل البيانات والمعلومات ، في مراقبة تطبيق معاهدة دولية مقبلة لحظر جميع التجارب النووية . وهي على استعداد للمشاركة في اقامة هذه الشبكة بالوسائل التقنية المتاحة لديها .

ومن رأى وفد رومانيا أن منع سباق التسلح في الفضاء يجب أن يشكل أيضا هدفا رئيسيا للمفاوضات التي تجرى في اطار المؤتمر . ومن الأمور التي تتسم بأهمية عملية كبيرة القيام على وجه السرعة باعادة تشكيل لجنة مخصصة لدراسة جميع الجوانب المرتبطة بمنع سباق التسلح في الفضاء وبدء مفاوضات بشأن هذا الموضوع . فلا بد في مفهوم رومانيا من التركيز أولا على وقف جميع أعمال تسلح الفضاء الخارجي وعقد مؤتمر دولي وابرار معاهدة عامة من أجل استعمال الفضاء لأغراض سلمية بجنة .

وتعلق رومانيا أهمية كبيرة على حظر الأسلحة الكيميائية حظرا تاما وازالتها نهائيا ، وعلى قيام مؤتمر نزع السلاح في هذا الصدد بوضع مشروع اتفاقية .

وتمثل النتائج التي حققتها حتى الآن اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية بفضل كفاءة اشراف السفير كرومارتي الذي نود ان نعرب له عن امتنان وفد رومانيا ، خطوات عظيمة في اعداد نص الاتفاقية .

لقد شدد العديد من الوفود التي تحدثت على أهمية والحاج وضع نص الاتفاقية وعلى استعدادها لبذل الجهود اللازمة للتوصل الى حل للمشاكل التي مازالت معلقة ، ولاسيما تحقق من عدم انتاج الصناعة المدنية لأسلحة كيميائية ، والتفتيش بناء على الطلب ، والاعلان والتحقق بصدد مخزونات الأسلحة الكيميائية وغيرها من الأسلحة . فما زال التحقق في جميع هذه المجالات المشكلة الرئيسية ، لذلك ينبغي أن تكون التدابير المتفق على اتخاذها كفيلة بتأمين مراعاة جميع الدول الأطراف لأحكام الاتفاقية . فهذا هو بالضبط الجانب الذي يستدعي ان نركز الاهتمام عليه عند البحث عن حلول مقبولة عموما . أما فيما يتعلق بأحكام التحقق ، وخاصة التفتيش الموقعي ، فنقترح اللجوء الى الصيغ الواردة في وثيقة مؤتمر ستوكهولم . ولا ينبغي ، بأى شكل من الأشكال ، أن يمس نظام الرقابة المتفق عليه تطور الصناعة الكيميائية لأغراض سلمية أو تعزيز الطاقات التقنية والعملية التي يتمتع بها كل بلد .

وكوفود أخرى ، نعرب عن أملنا في أن تستطيع اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية ، بفضل رئاسة وقدرة ممثل السويد الموقر ، السفير ايكويس ، أن تضطلع هذا العام بالمهمة المسندة اليها .

وتؤيد رومانيا تكثيف المفاوضات الرامية لاعداد اتفاقية لحظر الأسلحة الاشعاعية بوصفها أحد مكونات الجهود الواجب بذلها لتحقيق نزع السلاح النووي ، فمن شأن مثل هذه الاتفاقية أن ييسر في الوقت ذاته التعاون بين الدول فيما يتعلق بالاستغلال السلمي للاشعاع ومصادر الاشعاع ، مع القيام في الوقت ذاته بانشاء نظام رقابة ملائم بمشاركة جميع الدول . ونحن نؤيد ابرام اتفاق يشمل تعهد الدول بعدم اللجوء الى مهاجمة المنشآت النووية السلمية المحتمل ان تحدث اشعاعات تعرض المناطق المعنية للخطر . ومن المواضيع الأخرى التي تستحق الاهتمام أيضا ضرورة استغلال جميع المنشآت النووية السلمية في ظروف آمنة .

لذلك يوعد وفدا قيام المؤتمر بدراسة جميع الجوانب التي تمس انتاج جديدة من أسلحة التدمير الشامل والتدابير المحددة لحظرها .

ولا أود أن أطيل الحديث على أهمية البرنامج الشامل لنزع السلاح فقد ذكرت سلفاً رأى رومانيا ان التحرك الحقيقي نحو نزع السلاح لا يمكن ان ينبثق الا عن اتباع نهج متكامل ازاء جميع جوانبه . لذلك سأكتفي بالاعراب عن أمل في ان تتمكن اللجنة المخصصة لوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح ، تحت رئاسة ممثل المكسيك الموقر ، السفير غارسيا روبليس ، من الاضطلاع بمهمتها خلال هذا العام ، ذلك ان صياغة نص البرنامج الشامل لنزع السلاح ستشكل مساهمة ملموسة من مؤتمر نزع السلاح في الأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح .

وأود في النهاية أن أقتبس بعض الكلمات التي ألقاها مؤخراً السيد نيكولاى شاوشيسكو ، رئيس رومانيا فمعناها يكتسب في رأيي أهمية كبيرة في هذا الاطار : " ان الأوضاع الدولية اليوم تجعل الانتقال الى اتخاذ اجراءات ملموسة لنزع السلاح واعتماد تدابير كفيلة بتحرير الانسانية من خطر حرب الفناء العالمية ، أهم شيء على الاطلاق ولا بد من بذل كل ما في امكاننا لوقف سباق التسلح وعلى رأسه الأسلحة النووية لضمان السلم والحق الحيوى لجميع الشعوب وجميع الأفراد في البقاء وفي الحرية والحياة والسلم " .

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : شكرا لممثل رومانيا على كلمته وما وجهه من عبارات رقيقة للرئيس وللبلد الذى يمثل .

وفقا للقرار الذى اتخذه المؤتمر في جلسته العامة ٣٨٧ أعطي الكلمة الآن لممثل نيوزيلندا السيد غراهام .

السيد غراهام (نيوزيلندا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، ان وفدى يزجي لكم تهانيه على انتخابكم لرئاسة هذه الهيئة الهامة . ونحن نأمل ان يحقق المؤتمر في ظل توجيهكم في هذه المرحلة المبكرة من الدورة امكاناته في الاسهام في نظام أمن أكثر رشدا واستقرارا .

لقد اشتركت نيوزيلندا مع استراليا في تقديم النص النهائي لبروتوكولات معاهدة اعلان جنوبي المحيط الهادى منطقة خالية من الأسلحة النووية . وقد استكملت هذه البروتوكولات خلال العام الماضى عقب مشاورات مع كل من الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وأقرها في صورتها النهائية محفل جنوبي المحيط الهادى في آب/اغسطس الماضى وفتح الباب لتوقيعها في ١ كانون الأول/ديسمبر . ومما يثلج الصدر أن نرى ان معاهدة راروتونغا قد دخلت الآن حيز التنفيذ مع تصديق استراليا عليها ، وأن غالبية بلدان محفل جنوبي المحيط الهادى تشكل الآن تلك المنطقة .

ان انضمام الصين والاتحاد السوفياتي للبروتوكولين ٢ و ٣ يحظى بالترحيب كذلك ، فالمعاهدة وبروتوكولاتها تلبي المعايير الأساسية التي اشترطتها الدول النووية الرئيسية للمناطق الخالية من الأسلحة النووية . وتأمل نيوزيلندا ان تعترف جميع الدول النووية باخلاص دول المنطقة في الاضطلاع بالتزاماتها ونعتقد انها ستفعل ذلك وتتطلع قدما الى انضمامها للبروتوكولات في نهاية المطاف .

ان منطقة جنوبي المحيط الهادئ التي تغطي سدس سطح كوكبنا هي الآن منطقة خالية من الأسلحة النووية حسب تعريف المصطلح المقبول لدى الأمم المتحدة • وبالإضافة الى مناطق أمريكا اللاتينية الملاصقة شرقا والمنطقة المتجمدة الجنوبية جنوبا ، أصبح جزء كبير جدا من سطح الأرض - ٤٠ في المائة - خاليا من الوزع الدائم للأسلحة النووية • والمناطق التي أنشأتها معاهدتنا المنطقة المتجمدة الجنوبية وتلايلولكو تعد سوابق لعملا تدعو الى الاعجاب واننا نشيد بأولئك الذين كانت لديهم الحكمة وبعد النظر في تصور هاتين المعاهدتين والتفاوض بشأنهما •

ومنطقة جنوبي المحيط الهادئ حرة نسبيا من المنافسة الاستراتيجية والمواجهة ، وهذا هو الوضع الذي نسعى الى الحفاظ عليه كهبة قوية وحيوية للأجيال المقبلة ، والمعاهدة هي اتفاق لتحديد الأسلحة وليست ذات أهمية اقليمية فحسب بل ذات أهمية عالمية أيضا • لقد تغير العالم جذريا في العقود الأخيرة ، وأصبح الأمن العالمي نسيجاً متشابكاً من التزامات الأمن والعلاقات التي تشكل كلا لا يتجزأ ، فجميع بلدان مجتمعنا العالمي ، سواء كانت على علاقات عدائية أم لا ، تعتمد الآن بشكل متبادل على بعضها البعض لضمان أمنها المشترك وبقيائها • وفي جنوب المحيط الهادئ أصدرنا التزاماً رسمياً بالأمن عن طريق نبذ احتياز وتجريب الأسلحة النووية ووزعها في أراضيها ، وليس للأسلحة النووية دور تمارسه في أمن جنوبي المحيط الهادئ ، فهي لا توفر دفاعاً ووجودها ذاته يزعزع الاستقرار • لقد اعترفنا اعترافاً مشتركاً بأن الأسلحة النووية توفر حماية وهمية ، وان بقاء كوكبنا ورفاهه يتوقفان على تقليل الاعتماد على هذه الأسلحة عما هو سائد الآن •

اننا نسعى في نيوزيلندا الى بديل لنظام الردع النووي في مرحلة مقبلة كأساس للأمن الدولي ، فنظام الأمن العالمي لا بد وأن يقوم على شيء غير خطر تدهور كوكبنا وابتدنا الذاتية الجماعية ، وخطر فشل الردع النووي يعطينا جميعاً وقتاً محدوداً للعمل • وسنراعي من جانبنا أن تظل الأسلحة النووية خارج نيوزيلندا ، وقد أعلننا اننا لا نود ان ندافع عن أنفسنا بالأسلحة النووية • اننا نرى ان معاهدة راروتونغا هي خطوة هامة على صغرنا نحو مزيد من الأمن العالمي • ان أمل نيوزيلندا هو أن يتجلى في مؤتمر نزع السلاح هذا العام نفس الاحساس بالعجلة الذي بلور عملنا في جنوبي المحيط الهادئ وأن نرى تقدماً موضوعياً خلال دورة هذا العام •

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : شكرا لممثل نيوزيلندا على كلمته وما وجهه للرئيس من عبارات رقيقة •

الكلمة الآن لممثل هنغاريا السفير ميزتر •

السيد ميزتر (هنغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي أن أعرب لكم عن تهاني وفدى لتوليكم مسؤولية منصب رئيس مؤتمر نزع السلاح • ويشرفني بصفة خاصة أن أرحب من المنصة بممثل دولة تربطها ببلدى علاقات طيبة متزايدة في كل ميادين النشاط الاجتماعي ، ممثل دولة تظهر اهتماماً عميقاً بإسهام متواصل في قضية زيادة فعالية جهود نزع السلاح • واني لعلى ثقة في ان توجيهكم الدؤوب ومهارتكم الدبلوماسية ستساعدان المؤتمر على الخروج من الحلقة المفرغة التي سادت هذه الهيئة خلال الأعوام الماضية والتمثلة في الأنشطة المحمومة من جانب والاخفاق من جانب آخر • وأوجه تقديرى كذلك الى السفير بيسلي سفير كندا الذى ترأس أعمالنا بطريقة مثالية خلال الشهر الختامي من دورتنا في العام الماضي • لقد تغير تشكيل هذه الهيئة كثيراً منذ أنهيها دورتنا في آب/اغسطس الماضي ، فتركنا بعض الزملاء ليشغلوا مسؤوليات أخرى في أماكن أخرى أو رحلوا لظروف

مؤسفة كالسفير دونالد لوفيتز ، وهو رجل سترك نزاهته الشخصية واستقامته ومشاعره الانسانيــــــــــــــــة الحارة احساسا بالفراغ لدينا . اسمحوا لي أن أعرب عن عميق التعزية والأسف لوفاة زميلنا الموقر المفاجئة ، وأرجو من وفد الولايات المتحدة نقل مشاعري الى حكومة الولايات المتحدة ، والى شانا لوفيتز وأسرتها المكلمة . وأود أن أشارك غيرى من الممثلين الذين تكلموا قبلي في الترحيب بالزملاء الوافدين حديثا وهم ممثلو الاتحاد السوفياتي وايطاليا والبرازيل والجزائر ورومانيا وفرنسا واليابان ويوغوسلافيا وان أعرض عليهم ما كان قائما من الصداقة والتعاون بيننا وبين من سلفهم . وأتشرف بأن أرحب مرة أخرى بيننا بالسيد كلاوس تورنود وكيل وزير الدولة للشؤون السياسية في فنلندا ، وأن أرحب كذلك بالسيد غراهام من نيوزيلندا وأعرب عن تقديري لما أبدياه من اهتمام واسهام فــــــــي عمل هذا المؤتمر ، الأمر الذى سيكون بالقطع قيد الدراسة الدقيقة من جانب وفدى .

السيد الرئيس ، أرى من المناسب في بداية هذه الدورة أن ألقى نظرة سريعة على الوضع الدولي ، فعملنا يجرى في ظل هذا الوضع ويتوقع بالتالي أن يحدث أثرا مرتدا مواتيا عليه .

منذ عام مضى تقريبا وصفت في بياني أمام هذه الهيئة في نفس المناسبة الأوضاع الدولية السائدة في ذلك الوقت بأنها " أوضح قليلا جدا " مما كانت عليه في الأعوام السابقة . وقد عزوت ذلك الى أهمية نتائج اجتماع القمة الذى عقد في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ بين الأمين العام غورباتشوف والرئيس ريغان والى أثرها المواتي نوعا ما على الجو العام للعلاقات الدولية . والآن وبعد عام يمكن للمرء لحسن الحظ أن يرى استمرار ذلك الاتجاه الواعد ، فلقد جرت على الساحة الدولية أحداث هامة أسهمت في تحسين الحالة وان لم يكن ذلك بالدرجة المأمولة أو المرجوة . ان عنصرى الانفراج الدولي والمواجهة مازالا في تعايش ومهمتنا هي بالتالي تقليل عنصر المواجهة .

لقد شكل اجتماع ريكيافيك بين الأمين العام غورباتشوف والرئيس ريغان حدثا بارزا للدبلوماسية العالية المستوى ، وأثبت التفاهم في ريكيافيك ان المبادرات الشجاعة التي تجرى متابعتها بقوة وفكر نشط قد تنتج آثارا كانت تبدو غير واقعية من قبل . لقد انبثقت نتائج في ريكيافيك حتى ولو لم تكن في شكل صكوك دولية مكتوبة ، ومهما أكدنا على أهمية التفاهم على اجراء خفض بنسبة ٥٠ في المائة في الأسلحة النووية الاستراتيجية وما تم التوصل اليه من الاتفاق على ازالة القذائف النووية المتوسطة المدى للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في أوروبا وعلى اجراء خفض جذرى في القذائف من هذا النوع في آسيا ، فلن يكون في قولنا مغالاة . وقد زاد من الأهمية الخاصة للاجتماع السالف ذكره اقتراح الجانب السوفياتي بتدعيم نظام معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية والشروع في اجراء محادثات شاملة على فرض حظر كامل على التجارب النووية .

وتتمثل الأهمية الكبرى للاتفاقات التي تم التوصل اليها في ريكيافيك في انها أثبتت ان نزع السلاح النووى أمر ممكن حقا . وتجرى هنا في جنيف متابعة عناصر اتفاقات ريكيافيك التي اتفق عليها الجانبان وذلك في المحادثات الثنائية التي يواصل أن تحقق نتائج ملموسة .

وهناك مثال آخر على هذا الاتجاه المواتي هو ما تحقق من النجاح في استكمال أعمال مؤتمر ستكهولم المعني بتدابير بناء الثقة والأمن وبنزع السلاح في أوروبا . فالوشيقة التي أبرمت هناك تحمل تأكيدا جديدا بالتزام الدول المشتركة بالامتناع عن أى استخدام للقوات المسلحة يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة ، كما تحتوى على تدابير بعيدة الأثر لبناء الثقة مقترنة بأحكام حقيقية من أجل التحقق بما في ذلك التفتيش الموقعي .

بل يمكن للمرء أن يقول ما هو أكثر ، فنحن نرى ان البلاغ الصادر عن الدورة الوزاريّة لمجلس شمال الأطلسي الصادر في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، رغم أوجه قصوره الواضحة ، يحمل امكانية التفاوض بشأن المقترحات التي طرحت في اعلان بودابست الصادر في حزيران/يونيه ١٩٨٦ . واسمحوا لي بأن أذكر الزملاء الموقرين بأن وفدى قدم نص اعلان بودابست لهذه الهيئة في حزيران/يونيه الماضي .

هذه هي مجرد جوانب ايجابية قليلة من جوانب ، للوضع الراهن ، وهي لا تعني بأى حال أننا ننسى أن الوضع الدولي مثار الجدل مفعم بتوترات خطيرة ، وانما تعني فحسب ان العالم أصبح على وعي متزايد باستحالة حل التناقضات والمشاكل بسياسة القوة ، بل بالأحرى من خلال جهود التعاون والاستعداد للتنازلات المتبادلة .

وهذا يعني كذلك ان الوعي بالترابط المتبادل بين الدول قد تعمق الى درجة لم تحدث أبدا من قبل ، فقد ظهر عدد من المشاكل - وذلك جزئيا نتيجة استمرار سباق التسلح - لا يتصور حلها في اطار السياسات الوطنية وحدها ، فالمشاكل والأخطار التي تهدد البشرية لها بعد عالمي ، وهي بالتالي لا تستجيب الا لعلاج عالمي الطابع .

ولقد أصبح من الواضح أيضا ان الأمن لا يمكن ضمانه بالوسائل العسكرية فقط ، بل ان أقوى الدول ، التي تمتلك أشد الأسلحة تدميرا ، لا يمكنها أن تشعر بالأمن اذا ما كانت تمثل تهديد للأمن الوطني لأى دولة أخرى ، فالأمن الوطني لا يمكن ضمانه من جانب واحد ، وارتباطه بالأمن الدولي في تزايد . وباختصار : أصبح الأمن غير قابل للتجزئة ، فلا يمكن للأمن الا ان يكون شاملا ومتساويا للجميع . وهذا يعني بالضرورة أن أمن دولة ما لا يمكن ضمانه على حساب الآخرين ، وانه ينبغي متابعة سياسات الأمن على أساس التعاون ، على أن تؤخذ في الاعتبار أيضا المصالح الأمنية للآخرين . ومن الحقائق الهامة في عصرنا في هذا الصدد اتساع مفهوم الأمن ، فالأمن ليس مجرد مسألة توازن عسكري بل ازالة الاختلالات في الاقتصاد العالمي والتوصل الى حلول مشتركة لمشاكل البشرية : التعاون الاقتصادي ، وفرص اجراء اتصالات فيما بين الشعوب ، واحترام حقوق الانسان ، واحترام القواعد الأساسية للسلوك المتحضر للدول في العلاقات الدولية .

وعلى أساس هذه الاعتبارات اقترح وفد جمهورية هنغاريا الشعبية بالفعل باسم حلفائهم في منظمة حلف وارسو فكرة " اقامة نظام شامل للسلم والأمن الدوليين " في الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة .

وكان الهدف من طرح هذه الفكرة هو الشروع في عملية تفكير جماعي للاستماع لآراء وأفكار شركائنا ، فلقد بدأنا على أساس تصور أن مثل هذا النظام لا يمكن الا ان يكون نتيجة تفكير جماعي . وبالسيز قدما على هذا الأساس نأمل أن نصل الى اجراءات جماعية أيضا بشأن هذه القضية الحاسمة .

ومن رأينا ان انشاء نظام شامل للسلم والأمن الدوليين يتطلب تعاونا دوليا يتعمق دوما في كل مجالات العلاقات الدولية . والهدف الفوري لهذا التعاون هو منع خطر وقوع كارثة نووية تهدد وجود البشرية ذاتها ، وتعزيز تحديد الأسلحة ونزع السلاح . ولا غنى في هذا الصدد عن انشاء نظام مناسب للمواءمة بين مختلف المصالح ، وتعديل طابع وهدف ومستوى القوات المسلحة حسب معيار الأمن الكافي ، وتخفيض ترسانات المعدات العسكرية المتراكمة تخفيضاً جذريا .

ويقودني نهج التفكير هذا الى المهام الفعلية لمؤتمر نزع السلاح الذي يضطلع بدور فسي أحد الجوانب الحيوية للهدف الذي أشرت اليه منذ لحظة • من الواضح ان اولويات العمل هنا يتفق عليها الجميع تقريبا : حظر التجارب النووية ، حظر الأسلحة الكيميائية ، منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وهناك توافق دولي متزايد في الرأي على ضرورة حظر اجراء تجارب الأسلحة النووية الى الأبد ، ومن المؤكد ان وفدى يشارك في هذا الرأي ، فالتجارب النووية هي محرك سباق التسلح فيما يسمى "بالميدان النووى التقليدى " وكذلك في استحداث " أنواع غريبة " من فئات الجيل الثالث • ومع استمرار التجارب النووية قد يتبين بسهولة أن أى جهد في ميدان نزع السلاح النووى هو ممارسة عقيمة •

ان أعمال اللجنة الأولى والقرارات التي اتخذت فيها شاهد على حدوث تلاق معين فسي الآراء ، الأمر الذى يتطلب متابعة مناسبة هنا في مؤتمر نزع السلاح أيضا • ومن رأينا انه يتحتم على مؤتمر نزع السلاح انشاء لجنة مخصصة والانتقال الى مرحلة الأعمال العملية دون تأخير بهدف اعداد معاهدة تحظر فعليا كل التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية من جانب جميع الدول في كل مكان ، وتشتمل على أحكام مقبولة للجميع تمنع التحايل على هذا الحظر عن طريق التفجير النووى للأغراض السلمية • وينبغي أن تشمل المفاوضات كل الجوانب ذات الصلة للمعاهدة المقبلة بما في ذلك نطاقها والتحقق •

ان الوقف الاختيارى لمدة ١٨ شهرا من جانب الاتحاد السوفياتي وحده وضع الأساس للنجاح في تحقيق هدف الحظر الشامل للتجارب النووية • ومن المحزن والمؤسف - وهذا أقل ما يقال - ان الولايات المتحدة ردت على نداءات المجتمع الدولي بأن أجرت تجربة على سلاح نووى في نفس يوم افتتاح هذا المؤتمر •

ان حظر الأسلحة الكيميائية يحتل مكانة عالية بين أولويات جدول أعمالنا ، وهذا موضوع يمكن لمؤتمر نزع السلاح أن يحقق فيه نتيجة ملموسة هذا العام بما يعيد اليه هيئته المنهارة •

ان الأعمال التي تمت في العام الماضي في اللجنة المخصصة واستكملت بجولتي عمل بين الدورتين أوجدت أساسا يعول عليه ويوفر امكانية حقيقية لاحراز تقدم • وأود في هذا الصدد ان أعرب عن تقدير وفدى للسفير كرومارتي سفير المملكة المتحدة لما قدمه من توجيه قدير لأعمال اللجنة المخصصة •

ان المسائل الرئيسية المتصلة بالتحقق في ميدان مخزونات الأسلحة الكيميائية وتدميرها ومرافق انتاج الأسلحة الكيميائية وعدم انتاج هذه الأسلحة متفق عليها بوجه عام وقد تم وضع الخطوط الأساسية لوسائل التحقق •

وقد لقي التفتيش بالتحدى قبولا عاما كجزء من نظام التحقق الدولي ، وتم تحديد مبادئ توجيهية واقعية لاجراء مثل هذا التفتيش ، وقبلت وفود كثيرة بما فيها تلك المعنية أكثر من غيرها بالاقتراح البريطاني كأساس للعمل •

ومن رأينا ان كل الشروط اللازمة متاحة الآن لانجاز العمل بشأن الاتفاقية في هذا العام ، والمطلوب هو تصميم حازم وقدر طيب من العمل الفني الدبلوماسي الكفوء • ومن المشجع ان نعلم ان

السفير ايكبوس السويدي اتخذ بالفعل الخطوات الأولى لتنشيط عمل اللجنة المخصصة ليصل الى مستوى أعلى من الفعالية .

ان الأولوية الممنوحة لمشكلة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي قد ازدادت كثيرا في وجه ما جرى من أحداث في استحداث منظومات جديدة للأسلحة مصممة للعمل في الفضاء الخارجي . لقد حققت أعمال اللجنة المخصصة في العام الماضي نتائج طيبة نوعا ، وأثبت تبادل الآراء ان ثمة حاجة ومجالا لاجراء مزيد من التطوير للنظام القانوني الدولي يبعد سباق التسلح عن هذا المجال ، فمن الواضح ان النظام الحالي من الصكوك القانونية الدولية لا يكفي لمنع انتقال سباق التسلح التكنولوجي الى الفضاء الخارجي ، ومن ثم ينبغي استكمال هذا النظام . ومن رأينا ان مؤتمر نزع السلاح هو مكان مناسب للقيام بهذا العمل في تواز مع الجهود المبذولة في محافل أخرى . وينبغي اعادة انشاء اللجنة المخصصة للفضاء الخارجي دون اهدار الوقت في جوانب اجرائية والبدء فسي العمل بغية التوصل الى تدابير ملموسة . وينبغي للجنة ان تركز على مسائل محددة مثل حظر استعمال القوة في الفضاء الخارجي ، وحظر الأسلحة الفضائية ، وتحريم منظومات الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية وحماية التوابع الاصطناعية .

ان الاكتفاء بالاطالة فقط في تناول المسائل الثلاث ذات الأولوية المعروضة على المؤتمر لا يعني بأى حال اننا نغفل المواضيع الأخرى المدرجة في جدول أعمالنا ، وسأعود اليها فيما بعد في الوقت المناسب مع تقدم أعمالنا .

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : شكرا لممثل هنغاريا على كلمته وما وجهه من عبارات رقيقة للرئيس والبلد الذى يمثله .
بذلك تنتهي قائمة المتحدثين اليوم .

أيود أى عضو آخر ان يأخذ الكلمة ؟ لا أرى أحدا يريد الكلمة . الآن نشرع في الأعمال الأخرى .

أود قبل رفع الجلسة أن أعود الى موضوع آخر . تعلمون ان لجنة نزع السلاح قررت ، في جلستها العامة ٩ المعقودة في ٨ شباط/فبراير ١٩٧٩ . عقد جلساتها العامة أيام الثلاثاء والخميس بدءا من الساعة ١٠/٣٠ . وقد أجرى الأمين العام للمؤتمر المشاورات مع منسقي المجموعات المختلفة وأبلغهم بتدابير اضافية معينة يمكن اتخاذها للاستفادة قدر الامكان من الموارد المخصصة للمؤتمر . ونتيجة لمشاوراته ، ظهر توافق في الرأي بشأن مسألتين مما قد يوصل الى تحقيق المؤتمر وفورات اضافية .

يتطلب الجانب الأول اتخاذ المؤتمر قرارا لضمان وجود اتفاق على تغيير الأوقات المحددة بالقرار المتخذ في عام ١٩٧٩ . وأود في هذا الصدد أن أقترح ان نبدأ الجلسات العامة والجلسات الأخرى للمؤتمر في الساعة ١٠/٠٠ و ١٥/٠٠ لكي يمكننا استخدام المدة المخصصة عادة للجلسات مع توفير الخدمات الكاملة ، والمحددة بثلاث ساعات كحد أقصى . واذ أفعل ذلك أود أن أذكر اننا سنستقبل زائرا رفيع المستوى يوم الخميس ١٩ شباط/فبراير وان الترتيبات اتخذت بالفعل بصدد تلك الزيارة . وفي تلك المناسبة الخاصة سنبدأ الجلسة العامة في الساعة ١٠/٣٠ تلافيا لأى تعطيل في برنامج أنشطة هذا الزائر البارز . وبذلك الاستثناء أعتقد انه يمكننا الآن الاتفاق على أن تبدأ كل

جلسات المؤتمر سواء كانت جلسات عامة أو جلسات الهيئات الفرعية في الساعة ١٠/٠٠ و ١٥/٠٠

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : أما النقطة الثانية فتتصل بالحاجة الى بدء كل جلسة عامة في موعدها المحدد • وتذكرون ، في مشاورات المجموعات ، انني أشرت الى انه كان من عادة الهيئة التفاوضية في الأعوام السابقة ان تفتتح جلساتها العامة في موعد لا يتجاوز ٥ دقائق من الوقت المقرر • وآمل ان تتمكن من الوصول الى تفاهم للتقيد بهذه الممارسة •

ان الأمانة تعمم ، بناء على طلبي ، ورقة غير رسمية تحتوى على جدول زمني للجلسات المقرر ان يعقدها المؤتمر وهيئاته الفرعية خلال الأسبوع القادم • وهذا الجدول الزمني هو كالعادة مجرد مؤشر ويخضع للتغيير اذا لزم الأمر • وبناء على ذلك التفاهم وفي حالة عدم وجود اعتراض ، سأعتبر أن المؤتمر يقر الجدول المذكور •

وقد تقرر ذلك •

أيود أى عضو أن يأخذ الكلمة ؟ لا أرى أحدا يريد الكلمة •

تعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الثلاثاء ١٧ شباط/فبراير الساعة ١٠/٠٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٥